

## ملف العولمة و التحديات الراهنة

منذ أواخر القرن العشرين أصبحت العولمة تفرض نفسها.  
- ما هو مفهوم العولمة؟ وما هي جذورها التاريخية؟ وما هي ظروف انتشارها؟  
- ما هي التحديات الراهنة للعولمة، وأساليب مواجهتها؟

### : مفهومها ، جذورها التاريخية ، و ظروف انتشارها

\*العولمة هي تداخل كثيف في العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية بين مختلف دول العالم . و بالتالي سهولة حركة الأفراد و

\*تتخذ العولمة المظاهر الآتية :

- العولمة الاقتصادية القائمة على نظام رأسمالي مبني على اقتصاد السوق، و المنافسة، و هيمنة التكتلات الاقتصادية الكبرى والشركات الجنسية، والمؤسسات الاقتصادية الدولية.
- العولمة السياسية التي تتميز بالقطبية الأحادية بزعماء الولايات المتحدة الأمريكية، و نهج الديمقراطية السياسية، و احترام حقوق الإنسان .
- العولمة الاجتماعية و الثقافية التي تتمثل في انتشار العادات و الثقافة الغربية.
- العولمة التقنية التي تتجلى في بروز ظاهرة القرية العالمية، و تقليص المسافات، و تخطي الحدود الجغرافية

### ر التاريخي لظاهرة العولمة بمراحل متلاحقة:

- \*في الحقبة القديمة : توسعت الإمبراطورية الرومانية في حوض البحر المتوسط انطلاقا من إيطاليا ، و فرضت هيمنتها السياسية و الاقتصادية ، و نشرت حضارتها و ثقافتها.
- \*في الحقبة الوسيطة : قامت الإمبراطورية البيزنطية مقام الدولة الرومانية فسارت على نفس النهج . في نفس الوقت انطلقت الفتوحات الإسلامية من الحجاز لتمتد إلى عدة بلدان و مناطق في آسيا و إفريقيا و أوروبا.
- \*في الحقبة الحديثة : نظم الأوربيون الاكتشافات الجغرافية ، و أقاموا مستعمرات . فتحوّل ثقل التجارة العالمية من البحر المتوسط إلى المحيط الأطلنطي ، و انطلقت الهجرات السكانية الكبرى نحو العالم الجديد. وتعزز التفوق الأوربي بحدوث الثورة الصناعية .
- \* دخلت الدول الرأسمالية مرحلة الإمبريالية ، فتوسعت الحركة الاستعمارية ، و قامت الحرب العالمية الأولى و الاقتصادية 1929 و الحرب العالمية الثانية . و بعد ذلك انقسم العالم إلى كتلتين : شرقية اشتراكية و غربية رأسمالية ، و تحررت المستعمرات.

### ساهمت بعض العوامل في انتشار ظاهرة العولمة:

- انهيار المعسكر الاشتراكي بأوروبا الشرقية ، وتفكك الإتحاد السوفياتي ؛ و بالتالي نهاية نظام القطبية الثنائية ( الولايات المتحدة الأمريكية و الإتحاد السوفياتي ) وظهور النظام العالمي الجديد القائم على أحادية القطب ( الولايات . الأمريكية )
- تزايد نفوذ الشركات المتعددة الجنسية و على رأسها الشركات الأمريكية.
- إنشاء منظمة التجارة العالمية التي تهدف إلى تحرير المبادلات عبر أرجاء العالم.
- الثورة المعلوماتية ، و تطور وسائل الاتصال و الإعلام و المواصلات.

### : التحديات الراهنة ، وأساليب مواجهتها:

لما ، تواجه البلدان النامية تحديات في مختلف الميادين:

- ضعف الرأسمال الوطني و موارد الدولة ، و حدة المنافسة الأجنبية ، و التبعية الاقتصادية.
- الفقر، البطالة ، الأمية ، الفوارق الطبقيّة الكبيرة ، الهجرة القروية ، الهجرة السرية.
- فقدان الهوية الوطنية و غزو النماذج الغربية.
- في المجال السياسي : استمرار الممارسات المخالفة للديمقراطية و حقوق الإنسان.
- في المجال البيئي : استنزاف الموارد الطبيعية ، التقلبات المناخية ، التلوث ، الانحد

يمكن اقتراح بعض التدابير للتغلب على هذه التحديات:

- خلق تكتلات اقتصادية كبرى في العالم الثالث.
- إقامة شراكة مع تكتلات العالم المتقدم مثل الإتحاد الأوربي و مجموعة أمريكا الشمالية للتبادل الحر .
- توفير الظروف الملائمة للاستثمار.
- هيكلة الاقتصاد لمواكبة متطلبات السوق الدولية.
- تحسين المستوى الاجتماعي للمواطنين، و تقليص الفوارق الطبقية.
- رد الاعتبار للثقافة و الحضارة المحليتين.
- ترشيد استغلال الموارد الطبيعية ، و المحافظة على التوازن البيئي في إطار التنمية المستدامة.

:

تكرس العولمة تزايد الهوة بين دول الشمال و دول الجنوب . لهذا ظهرت منظمات غير حكومية مناهضة لها من بينها المنتدى الاجتماعي العالمي و